

وثيقة بخط الدكتور حسين بن الشيخ علي آل محفوظ أسرتنا في بلدة الهرمل، هم أخوال آل زغيب

إعداد: «شعائر»

هذه الوثيقة بخط العلامة الدكتور حسين بن علي آل محفوظ الوشاحي الأسدي، يُثبت فيها نسبه (من ناحية الأم) إلى قبيلة جشعم العربية [جشعم، أو قشعم، وهو المُنس من النُسور والرجال، كما في الصّاح]، ويُبين فيها صلة القرابة بين آل محفوظ في العراق، وأبناء عمومتهم في مدينة الهرمل البقاعية في لبنان، وأنسابهم (آل زغيب) في بلدة يونين في منطقة البقاع من لبنان أيضاً.
كتب الدكتور حسين محفوظ ما يلي:



الوثيقة بخط الدكتور حسين، يبين فيها صلة النسب بينه وبين عشيرة «آل جشعم»

تعقيب: في (موسوعة طبقات الفقهاء)، تعريفٌ بالفقيه الشيخ حسين زغيب، جاء فيه: «حسين بن محمد بن حسين اللاكوري الجشعمي، البعلبكي اليونيني. كان فقيهاً إمامياً، أديباً، شاعراً، يتعاطى الطب القديم».

وُلد في يونين (من قرى بعلبك في لبنان) والتحق - وهو ابن ثمانية عشر عاماً - بمدرسة الفقيه السيد علي إبراهيم العاملي بالكوثريّة، ولازمه اثني عشر عاماً، ورجع إلى قريته، ثم بارحها بعد ثلاث سنوات إلى النجف الأشرف، فحضر على الفقيه العلم مُرتضى الأنصاري مدة ست سنوات.

وعاد إلى يونين في حياة أستاذه الأنصاري (المتوفى ١٢٨١ للهجرة)، وبني فيها مدرسة، فتخرّج به جماعة، منهم: ولده صادق زغيب، وإبراهيم ومحمد ابنا أحمد آل محفوظ العاملي الهرملي، والسيد علي القاضي آل عودة اللبناني، وآخرون.

وألّف كتباً، منها: شرح على (اللمعة الدمشقية)، مناسك الحج، مؤلّف في أصول الفقه، وديوان شعر سمّاه (شفاء الداء في رثاء سيد الشهداء). توفّي بقريته سنة ١٢٩٤ للهجرة».

بسم الله الرحمن الرحيم

أخوالنا الكرام جشعم، قبيلة جدنا الأمير ناصر المهنا، من أمّهات القبائل العظام في العراق. وهم من ذريّات آل المنذر (ملوك الحيرة)، من بني لخم. وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

ولدني الأمير ناصر المهنا مرتين. فهو جدّ السيّد المرحومة الوالدة (قدّس الله سرّها) من جهة أمّ أبيها السيّد هاشم الصّانغ، وأمّ جدّها (والده) السيّد محسن الصّانغ بن السيّد هاشم أبي الورد الحسيني (رحمة الله عليهم).

وآل محفوظ (أسرتنا في بلدة الهرمل بلبنان) هم - أيضاً - أخوال آل زغيب من بيوتات العلم العريقة في لبنان. وهم أسرة الفقيه المُجتهد، الشيخ حسين زغيب، عالم يونين في البقاع. وهم من (اللكايدة) من جشعم كما قالوا لي.

وكتب سبط أهل البيت، أبو علي، حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محفوظ، آل محفوظ بن وشاح بن محمد الأسدي، في الكاظميّة المقدّسة، في شهر جمادى الأولى، سنة ١٤١٧ هـ، الموافق ٢٣ أيلول ١٩٩٦ م. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الدكتور حسين علي محفوظ
سبط أهل البيت عليهم السلام
(عفا الله عنه)

وضمّن الدكتور حسين محفوظ رحمته نصّه هذا، رسماً لقرع من مُشجّر نسب الجشعميين، بدءاً من المهنا المذكور، وصولاً إلى بعض المتأخرين من أبناء العشيرة.